الشيخين رضي الله عنهما وعن علي ومعاوية رضي الله عنهما كان مبنيا على
الاجتهاد كذا في الاحياء عن عمر رضي قال قال رسول الله صلعم اكرموا اصحابي
فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب مصابيح ولا نكفر
مسلما بذنب من الذنوب وان كان كبيرة اذا لم يكن يستحلها
يعني ولا نكفر مسلما بذنب كما يكفر الخوارج من ارتكب الكبيرة اما من استحل معصية وقد ثبت
بدليل قاطع فهو كافر يا الله لان استحلالها تكذيب يا الله ورسوله ولا نزيل عنه اي
عن المسلم الذي ارتكب كبيرة غير مستحل لها اسم الايمان وتسميته مؤمنا حقيقة
اشار به الى ان المسلم ليس بمؤمن حقيقة وهذا يدل على ان الاسلام والايمان يجوز
ان يكون مرتكب الكبيرة مؤمنا فاسقا غير كافر الفسق هو الخروج عن طاعة
الله تعالى بارتكاب الكبيرة قال صدر الشريعة الكبيرة كل ما يسمى فاحشة كالزنا والسرقة والقتل
منكوحة الاب اذا ثبت لها بنص قاطع عقوبة في الدنيا والآخرة وقالت المعتزلة
مرتكب الكبيرة فاسق لا يجوز ان يكون مؤمنا ولا كافرا وهو منزلة بين المنزلتين اي
بين الكفر والايمان والمسح على الخفين سنة اي ثبت جوازه بالسنة المشهورة
ومن انكره فانه يخشى عليه الكفر لانه قريب من حد المتواتر والتراويح في ليالي
شهر رمضان سنة مؤكدة هذا رد على الروافض فانهم انكروا التراويح والمسح على

الخفين

الخفين ومسحوا على ارجلهم قال صاحب الخلاصة وفي المنتقى سئل ابو حنيفة عن مذهب اهل السنة
والجماعة فقال ان تفضيل الشيخين وتحب الختنين وترى المسح على الخفين وتصلي
خلف كل بر وفاجر وادع الله الهادي والصلوة خلف كل بر وفاجر
من المؤمنين جائزة وتكره لوجود اعانه والكراهية تزول بالتمامه في الامور
الدينية قال ابن صلعم من صلى خلف عالم تقي فكانما صلى خلف نبي من الانبياء
ومن صلى خلف الانبياء غفر له ما تقدم من ذنبه يعني الصغاير ولا نقول ان
المؤمن لا يضره الذنوب ولا نقول انه لا يدخل النار كما قالته
المرجية قال الامام الرازي في كتاب الاربعين العاصي الذي ليس بكافر وكانت
معصيته كبيرة ففيه ثلثة اقوال احدها قول من قطع بانه لا يعاقب وهذا قول مقاتل
ابن سليمان وقول المرجية وثانيها قول من قطع بانه يعاقب وهو قول المعتزلة
والخوارج وثالثها قول من لم يقطع لا بالعفو ولا بالعقاب وهو قول اكثر الائمة وهو المختار
ولا نقول انه ان المؤمن يدخل فينا اي في نار جهنم وان كان فاسقا
بعد ان يخرج من الدنيا مؤمنا خلافا للمعتزلة فانهم قطعوا الخلود
الفاسق في نار جهنم ابدا كالكافر ولا نقول ان حسناتنا مقبولة
وسيئاتنا معفورة كقول المرجية ولكن نقول من عمل حسنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)